هذه رسالة لطيفة
مسماة بسلسلة الذهب
تاليف مولانا وشيخنا
الشيخ محمد افندي
مراد نفع الله به
امين والحمد لله
رب العالمين

فايدة ينبغي للحارص على طلب العلم ان يكتب
هذه الحروف على ظهر الكتاب لان جعل لكل شيء
خصايص وخاصية هذه الحروف ان يجعل طالبه
العلم منه هنا قادرا على ابتدا من العلوم
كذا في شرح النصوص
١١١٥ ٤ ١١ للهـ ه ما ٤ ح ١١
١١ماح ١١ ام ٤
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين •
الحمد لله الذي شرح صدور العارفين • لمكاشفة الاسرار •
ونور قلوب الواصلين • لمشاهدة جماله من وراء الاستار •
فسبحان من جعل محبته موصلة الي جنابه الاسني • واظهر
تجليات ربوبيته للعاشقين • في مقام ثم دني • والصلوة
والسلام علي من خصه الله بالجلوس علي سرير فتدلي • واراه
ما لم يره احد من اياته الكبري • سيدنا محمد الذي اتصلت
الي شمس نبوته نبوة سائر الانبياء • وانتهت الي درجة
ولايته ولاية جميع الاولياء • وعلي اله واصحابه الذين هم
شموس الهدي ونجوم الاهتداء • وبعد فان رسالة السلوك
والادب المسماة بسلسلة الذهب • التي الفها العالم القطب
الرباني • والعارف الغوث الصمداني • مهبط الاسرار الالهية
ومورد المعارف الربانية • عمدة العلماء الابرار • وقدوة الاولياء
الأخيار • قرة عيون العارفين • وغرة وجوه الواصلين • الذي
لا ياتين بمثله الملوان • ولا يري بشبهه عينا الزمان •
بيت حلف الزمان ليأتين بمثله • حنثت يمينك يا زمان
فكفر • اعني به جناب الاستاذ الاعظم • والعلم الفرد الاتم
سيدنا ومولانا الشيخ محمد مراد • نفعنا الله منه بالامداد •
ولما كانت رسالته الشريفة مشتملة علي خلاصة الاصول
النقشبندية • علي وجه الايجاز والاختصار • اردت ان
اشرحها مع قلة البضاعة • وكثرة التقصير • متكلا علي

عناية

لا اله الا الله بالقلب علي الكيفية المعهودة وكان ذلك التلقين
علي وجه التثليث وقد خص النبي صلي الله عليه وسلم
الذكر الخفي بابي بكر من الصحابة وصب في صدره جميع المعارف
الالهية لكونه في المرتبة الصديقية التي هي اقرب المراتب الي مرتبة
النبوة فلذا قال عليه الصلوة والسلام ما صب الله في صدري شيأ
الا وصببته في صدر ابي بكر ثم خرجا من الغار وهاجرا الي
المدينة المنورة وقد توفي عليه الصلوة والسلام بالمدينة
المنورة بعد مكثه فيها عشر سنين وشهرين في نصف نهار
يوم الاثنين من ثاني عشر من ربيع الاول سنة عشر من الهجرة
ودفن في بيت عايشة رضي الله عنها عليه وعليهم وعلي
سائر الال والصحب افضل الصلوات واكمل التسليمات
جملة دعائية في صورة الخبرية والنقشبند يعني خواجه بهاء
الدين قدس سره ايضا اي كما اخذ هذه النسبة من حيث الصورة
الجسمانية عن سيد امير الكلال اخذها عن روحانية
الغجدواني الي اخر النسبة المذكورة فيما سبق المنتهية
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم والفارمدي يعني الشيخ
اباعلي ايضا اي كما اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي الحسن
الخرقاني اخذها عن الشيخ ابي القاسم الكركاني علي ابن
عبد الواحد وهو اويسي من حيث التربية ومن حيث
الصورة قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي عثمان المغربي
سعيد بن سلام وكان مولده في ناحية قيروان المغرب ثم جاور

بمكة المكرمة ثلاثين سنة ثم بالتقدير ذهب الي نيسابور وقد توفي
سنة ثلاث وسبعين وثلثماية ودفن في نيسابور وهو قد اخذ
هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الكاتب حسين بن احمد وكان من
مشايخ مصر القاهرة وقد توفي سنة نيف واربعين وثلاثماية
وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الروذباري احمد بن
محمد وكان من ابناء الوزرا ونسبه منتهي الي كسري ملك الفرس
وكان بغدادي الاصل ثم اقام في مصر القاهرة وفيها مات سنة
اثنين وعشرين وثلاثماية وهو قد اخذ هذه النسبة عن
الشيخ ابي القاسم جنيد البغدادي المشهور بسيد الطايفة
وكان اصله من نهاوند لكنه ولد ونشا في بغداد ومات فيه سنة
سبع وتسعين ومايتين ودفن في جانب الغربي من بغداد
وهو قد اخذ هذه النسبة عن سري السقطي والسري بفتح
المهملة وكسر الراء المهملة وبالياء المشددة علي وزن صبي
بمعني مرغوب ومقبول والسقطي بالياء المشددة وهي للنسبة
والسقط بمعني الردي يقال متاع سقط اي ردي وانما نسب الي
هذا الاسم لانه قدس سره كان في اوايل حاله مقعد في الدكان
ببغداد ومبيع الاشياء الخلقة علي رخص الثمن ثم ترك القعود
في الدكان واحترز عن الدنيا فلذا نسب السقط وهو خال
جنيد رضي الله عنهما وقد توفي في يوم الثلاثا ثالث يوم
رمضان سنة ثلاث وخمسين ومايتين وهو قد اخذ
هذه النسبة عن معروف الكرخي ابي محفوظ والكرخ محلة

في

في بغداد ونقل ان معروف كان صبيا نصرانيا ارسله ابواه
الي المكتب فضربه المعلم فهرب الي عند علي الرضا فاسلم
علي يده وكان من موالي علي الرضا وقد توفي سنة مايتين
ودفن في بغداد وهو اخذ هذه النسبة عن الامام علي الرضا
ابي الحسن وهو احد الائمة الاثني عشر وقد ولد بالمدينة
المنورة في الربيع الاول سنة ثلاث و خمسين ومائة وبويع له
في عهد ولاية المامون ومات بطوس من ارض خراسان
في قرية يقال لها سينا باد ودفن في القبة التي فيها هارون
الرشيد وكان وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث ومايتين
وقيل مات مسموما من جهة المامون وهو قد اخذ هذه
عن والده الامام موسي الكاظم وهو من الايمة الاثني عشر
ولد بالمدينة يوم الاحد في السابع عشر من شهر صفر
سنة ثمان وعشرين ومائة وسكن بالمدينة المنورة فقدم هارون
الي المدينة فحمله منها الي بغداد وحبسه فيها الي ان توفي في
حبسه يوم الجمعة من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
ودفن في مقابر قريش ببغداد وهو قد اخذ هذه النسبة
عن والده جعفر الصادق وهو قد اخذ هذه النسبة ايضا
عن والده محمد الباقر وانما سمي بالباقر لانه بقر العلم اي
شقه فعرف اصله ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة في
الثامن من صفر سنة سبع وخمسين وتوفي بالمدينة
المنورة سنة اربع عشر ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه زين

العابدين فرقة عباس رضي الله تعالي عنهم وهو قد اخذ هذه
النسبة عن والده زين العابدين علي ابن الحسين ولد بالمدينة
المنورة يوم الثلاثاني الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين وقد
توفي بالمدينة المنورة يوم الثامن عشر من المحرم سنة وتسعين ١٧ ارجع
ودفن بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام
حسين ابي عبد الله سبط النبي عليه الصلاة والسلام ولد بالمدينة
المنورة في اليوم السادس من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة
وروي ان اهل الكوفة بعثوا اليه اربعماية مكتوبا وبايعوه ثمانية
عشر الف علي حرب يزيد فتجهز للسير وسافر في سبعين فارسا
من اهل بيعته الي ان اتي الي العراق ثم جهز عبد الله بن زياد
من طرف يزيد عامل الكوفة حيث قتال الحسين فتلاقوا مع
حسين بكربلا وقاتل معهم فاستشهد حسين وجميع من معه
الا زين العابدين وذلك في يوم عاشورا سنة احدي وستين
وكان قبره بكربلا وراسه الشريف في مسجد دمشق علي راس
مسطوانة علي اصح الرواية وهو قد اخذ هذه النسبة
عن والده امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم هو قد ولد في جوف
بيت الله الحرام قيل لم يتيسر ذلك لاحد قبله ولا بعده وكان
ذلك ليلة الاحد في الثالث والعشرين من شهر رجب بعد
ثلاثين سنة من عام الفيل وهو رابع الخلفاء الاربعة
فكانت خلافته علي ما ذهب اليه الاكثرون ست سنين الا

شهر

شهر ثم ضربه عبد الرحمة ابن ملجم بالكوفة يوم الجمعة
من رمضان بسيف مسموم في جبهته الشريفة فبقي الجمعة
والسبت ومات ليلة الاحد سنة ثنتين واربعين ودفن
بالكوفة وهو اخذ هذه النسبة عن سيد المرسلين حين
قال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق فقال صلى الله
عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى فقال
علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات ثم قلها انت ثلاث مرات وانا اسمع منك فقال
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي ثلاث مرات
مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمع عليه وعليهم وعلى ساير الال والصحب اتم الصلوات
وازكي التحيات هذه جملة دعائية او خبرية بطريق الحكاية
وهذه النسبة اي الطريقة التي ذكرت فيها ايمة اهل البيت تسمى
سلسلة الذهب اظهارا لشرفها وتعظيما لنسابتها وكل
نسبة ذكرت فيها ايمة اهل البيت سواء كانت تلك النسبة
في علم الظاهر او في علم الباطن تسمى سلسلة الذهب لعزتها
بعزة اهلها والكرخي ايضا اي كما اخذ هذه النسبة من الامام
علي الرضا اخذها عن داود الطائي اي المنسوب الي قبيلة الطائي
وهي قبيلة حاتم المشهور بالسخاء ولذلك كان داود بسببه
انتسابه الي تلك القبيلة اسخي الناس في عصره حتى نقل انه لما

يحلق راسه بعطي الدنانير للحلاق ولقبه ابو سليمان كان مولده
في الكوفة وكان من تلاميذ الامام الاعظم فانقطع عن الخلق
وتزهد عن الدنيا وقال الكرخي ما رايت احدا كانت الدنيا
في نظره احقر غير داود الطائي لان جميع الدنيا واهلها ليسوا
عنده بشي وقد توفي الي رحمة الله تعالى سنة خمس وستين
ومائة ودفن فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن حبيب العجمي
اي المنسوب الي العجم وهو ضد العرب وانما نسب الي العجم
لكون اللكنة في لسانه حتى لم يقدر علي تجويد القران ونقل
انه كان يقرا الحاء هاء في الحمد لله رب العالمين وهو كان
يقول وان كان لساني عجميا ولكن قلبي عربي وكان من
اهل الدنيا الكثيرة فتركها وسلك في طريق الفقر والتجريد
وقد سكن بالبصرة ومات فيها سنة خمس وعشرين ومائة
ودفن فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن حسن البصري
وكان مولي زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد ولد بالمدينة
المنورة في سنتين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقيل اعطته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثديها فدر عليه فكانت تلك العلوم والفصاحة من بركة
ذلك وكان حسن البصري اشبه الناس كلاما بالنبي صلى الله
عليه وسلم وقد قدم البصرة من المدينة المنورة بعد قتل
عثمان رضي الله عنه وسكن فيها وقد توفي الي رحمة الله
تعالى في زمان حكومة هشام في رجب سنة مائة وعشر ودفن

بالبصرة

بالبصرة وهو قد اخذ هذه النسبة عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو قد أخذها عن سيد الكونين اي سيد
الدنيا والاخرة وسيد عالم الارواح وعالم الاجساد عليه
وعليهم وعلي سائر الال والصحب اتم الصلوات والبركات
جه
وهذا الدعا للنبي صلي الله عليه وسلم من امته ليس لاحتيا
عليه الصلاة والسلام اليها وانما هي اظهار الخصوصية
مع الحق سبحانه وتعالى واقرار بسيادته علي الخلق
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ايضا اي كما اخذها عن
الصديق الاكبر رضي الله عنه بعد وفاته صلي الله عليه
وسلم لان عليا قد تربي بعد وفات النبي صلي الله عليه
وسلم من حيث الباطن عن الصديق رضي الله عنه فلذا
كانت خلافته عن الصديق رضي الله عنه وكذلك كانت
خلافة عمر وعثمان عن الصديق رضي الله عنهم لكونهما
متربين من حيث الباطن عن الصديق بعد النبي صلي الله
عليه وسلم وقال اهل التحقيق ان عليا رضي الله عنه قد
تربي بعد النبي صلي الله عليه وسلم من حيث الباطن عن الخلفا
الثلاث والصديق الاكبر رضي الله عنه فقد اخذ هذه النسبة
عن النبي صلي الله عليه وعليهما وعلي سائر الال والصحب
اجمعين هذا صفة للال والصحب لاحال عنهما لجواز ان يكون
اجمعين صفة للمعرفة كما ذكره خواجه محمد پارسا قدس سره
اي في رسالته المسماة بالقدسية يعني ان محمد پارسا قد ذكر

في تلك الرسالة ان علياقد اخذ هذه النسبة عن الصديق
الاكبر والصديق اخذها عن النبي صلي الله عليه وسلم احيانا
الله تعالي بحبهم جلة دعائية علي صورة الخبرية واماتنا
علية اي علي حبهم وحشرنا معهم في يوم الحشر والجزا
ورزقنا من بركاتهم الفوز برضائه ولقائه في الدنيا
والاخرة وبالحسني وزيادة في الدار الاخرة والمراد بالحسني
الجنة وبالزيادة مشاهدة الله تعالي في الجنة امين هذا
اللفظ خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده يعني كما ان
الختم يحفظ الكتاب عن وقوع الفساد في مضمونه كذلك
لفظ امين يحفظ دعاء العبد عن وقوع الفساد والخيبة
وعدم الاجابة فيها اعلم ان الطريقة النقشبندية اي الطريقة
المنسوبة الي بهاء الدين نقشبند قدس الله اسرار اهاليها
اي اهالي الطريقة النقشبندية واهالي جمع اهل زيدت الياء
في اخره علي غير قياس هي اي هذه الطريقة طريقة الصحابة
رضي الله عنهم بفتح الصاد مصدر صحب لكنها تجي بمعني اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اصلها اي علي اصل طريقة
الصحابة رضي الله عنهم التي اخذتها الصحابة رضي الله عنهم
عن النبي صلي الله عليه وسلم لم يزيدوا اي المشايخ النقشبندية
علي اصل طريقة الصحابة رضي الله عنهم من عندهم شيئا
ولم ينقصوا منها شيئا لان الزيادة علي طريقة الصحابة
رضي الله عنهم والنقصان عنها لا تنتجان فايدة اصلا وانما

يخيب

الي مرتبة السر ثم يعرج من مرتبة السر الي مقام مشاهدة
عالم الجبروت وهذا الامر مما لا يقف عليه كل احد وانما
يقف عليه حذاق السالكين الذين كثر سلوكهم في هذا الباب
دخولا وخروجا **والخفي** هو لطيفة لاهوتية ملازمة لعالم
الصفات وهو باطن السر والطف منه مرتبة الخفي ومرتبة
الحيرة والاستغراق **والاخفي** هو لطيفة لاهوتية ايضا
لكنه ملازم بعالم الذات ومظهر لتجلياتهما كما ورد في الحديث
القدسي ان في جسد بني ادم لمضغة وفي المضغة فوادا
وفي الفواد سرًّا وفي السر خفيًّا وفي الخفي اخفي وفي الاخفي
انا وانما سمي بالاخفي لكونه ابلغ في الاختفاء من الخفي والطف
منه وهو باطن الخفي والباطن من هذه اللطايف اكثر من
الظاهر علي خلاف العادة ولما وصل السالك الي مرتبة
الاخفي يكون جميع اللطايف متحدة مع الاخفي لكون تلك
اللطايف حقيقة واحدة في الاصل لكن بحسب الاطوار
والمراتب تكون متعددة **من عالم الامر** اي من فوق العرش
لان عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس
الخيالي وعن الجهة والمكان **الذي خلقه الله تعالي بامر
كن** اي بمجرد التجليات الارادية **من غير مادة** اي من غير
عنصر سوي التجليات الارادية **وركبها** اي والف الله
هذه اللطايف العلوية بحكمته البالغة **مع لطايف عالم
الخلق** علي طريق التعشق والمحبة بحيث يكره كل منها مفارقة

الاخرى حتى كانت لطايف عالم الامر بسبب ذلك التعشق
مقهورة تحت حكم لطايف عالم الخلق الذي خلقه الله
تعالى من مادة اي من عنصر وهي اي لطايف عالم الخلق
النفس الناطقة والعناصر الاربعة والمراد من النفس
الناطقة: ما هنا هي الحقيقة الانسانية الحاصلة من
تعلق روح الامر الى النفس الحيوانية وعلى هذا التقدير
تكون النفس الناطقة غير القلب الذي كان محله المضغة
الصنوبرية والمراد من العناصر النار والهوا والماء والتراب
ولكل واحدة من هذه اللطايف السفلية نسبة الى تلك
اللطايف العلوية فنسبة النار الى الروح ونسبة الهوى
الى الخفي ونسبة الماء الى الاخفي ونسبة التراب الى السر
ونسبة النفس الناطقة الى القلب وبهذه النسب صار
لكل واحدة من اللطايف العلوية محل خاص في البدن
المركب من العناصر الاربعة فمحل القلب الحقيقي المضغة
الصنوبرية تحت الثدي اليسار من الصدر والمضغة
قطعة لحم تمضغ والروح اي ومحل الروح مثلها اي
مثل المضغة الصنوبرية في اليمين اي في جهة اليمين
من الصدر تحت ثدي اليمين والسر اي ومحل السر في يسار
الصدر مما فوق القلب الصنوبري والخفي في يمينه اي
في يمين الصدر مما فوق محل الروح والاخفي في وسطه
اي في وسط الصدر من بين السر والخفي والنفس الناطقة

في

في الدماغ من الراس والدماغ بيت الحواس الخمسة الباطنة
والنفس الناطقة في الدماغ تتصرف تلك الحواس بما اودع
الله فيها بواسطة القلب والقلب كالسلطان في البدن و
النفس الناطقة وزيره والعناصر تتدرج فيها اي في
النفس الناطقة وطريق اندراج العناصر في النفس الناطقة
ان الله ركب بسايط العناصر اولا بعد كسر كل واحدة
منها صورة ما يقابلها حتى صار مجموع تلك العناصر
كامر واحد ثم اوجد الله من ذلك الامر الوحداني طبيعة
جامعة للعناصر المركبة مع طبايعها وتلك الطبيعة هي المزاج
المعتدل القابل للحيوة ثم اوجد الله من ذلك المزاج المعتدل
حقيقة حيوانية ثم اوجد الله من الحقيقة الحيوانية
النفس الناطقة التي هي الحقيقة النوعية فصارت العناصر
مندرجة تحت الطبيعة الكلية والطبيعة الكلية مع
ما فيها مندرجة تحت الحقيقة الحيوانية والحقيقة الحيوانية
مع ما فيها مندرجة في النفس الناطقة فكانت العناصر
هذه الوسايط مندرجة في النفس الناطقة فلذلك كانت
قيام النفس الناطقة بالعناصر وكانت حيوة العناصر
بالنفس الناطقة ولذلك اذا اتصفت النفس الناطقة بالكمالات
اتصفت العناصر بها ايضا اتباعا للنفس الناطقة وكل
اي كل محل من المحال المذكورة محل الذكر اي محل ذكر اسم
الذات باللطايف المذكورة على الترتيب المذكور بحسب

التقدم والتاخر في اللفظ فكيفية ذكر اسم الذات بالقلب
اي بلسان القلب الحقيقي وكذلك بسائر اخوانه ثلاثات
يلتصق اللسان من غير شدة وحدة بسقف الحلق اي
بالحنك الاعلي وينطلق النفس اي ويجري النفس علي حاله
الاول الذي كان النفس علي ذلك الحال قبل التصاق اللسان
والاسنان الفوقانية توضع لتوضع علي الاسنان التحتانية
وبتخيل الذكر بعد ذلك في القلب حبا لا تكلفا حضورا لا
عادا من غير ان يتصور صورة القلب ومن غير ان يحركه
بالذكر بل يحمل الذكر علي القلب لفظة الجلالة وهي لفظة
الله بمعناها وهو اي معني لفظة الجلالة ذاته تعالي
الصرفة البحت اي المطلقة العارية عن اعتبار الصفات
والاسما في تلك الذات المقدسة كما هو عليه اي كالمعني
الذي عليه مفهوم الايمان اي حقيقة الايمان به تعالي
اي بانه واحد ليس له شريك وليس كمثله شي وهو
خالق والعالم مخلوقه ومحتاج اليه تعالي وهو ليس
بمحتاج الي شي اصلا فليستمر تخيل لفظ الجلالة في القلب
علي ذلك اي علي المعني الذي عليه مفهوم الايمان من غير
انقطاع ذلك التخيل عن القلب وان يتكلم الذاكر باللسان
عند الحاجة وعند اشتغاله باشتغال الدنيا فلا ينقطع خياله
عن ذلك التخيل يكون ذلك التخيل صفة لازمة للقلب
فانه اي عدم انقطاع الخيال عن ذلك التخيل مدخل لدخول

الذكر

الذكر لما وراء هذه الوهبانية وانما عبر الشيخ قدس سره
عن اللطائف المذكورة بالقوي الوهبانية لان هذه
اللطائف علي التفصيل المذكور لاتوجد في كل احد
بجبلته الاصلية الا ان يهب الله تعالى اليه تلك اللطائف
فلذلك عبّر عنها بالقوي الوهبانية عند رسوخ القلب
اي حضوره بالذكر اي بالذات الصرفة المطلقة ونسيانه
اي وعند نسيان القلب ماسواه اي ماسوي المذكور
لاستهلاكه في المذكور فان حقيقة ذكر الشي نسيان
مادونه اي نسيان مادون ذلك الشي لانه ان لم يكن
في الذكر وجدان المذكور ونسيان مادونه فهو
ليس بذكر عند هذه الطايفة العلية لان الذكر عندهم
عبارة عن تجلي الحق لذاته بذاته في عين العبد من
اسمه المتكلم فاذا دام الذكر في القلب بطريق التخيل
دام النسيان اي نسيان القلب ماسوي المذكور لان
دوام ذكر الحق سبحانه يستلزم دوام نسيان ما سواه كما
ان دوام ذكر ما سواه يستلزم دوام نسيانه سبحانه
فلذلك امر الله حبيبه بذكره عند نسيان ما سواه في قوله
تعالي واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت غير ربك
واذا ارتسخ الذكر في القلب حتي يكون حضور المذكور
ملكة له بحيث لو تكلف الذاكر باحضار الغير اي غير المذكور
لم يخطر في قلبه ذلك الغير لرجوع القلب الي صنعه

الاصلية القلب ذكره اي ذكر القلب في الروح في جانب
اليمين من الصدر تحت ثدي اليمين وانتقال الذكر الي
الروح والي ساير اخوانها قد يكون باذن الشيخ ظاهرا وبا
طنا وقد يكون بقوة الرابطة من حيث النسبة وبعد
انقلاب الذكر الي الروح يتخيل الذاكر لفظة الجلالة في
الروح كما تخيلها في القلب علي طريق الدوام ويجتهد فيه
اكثر من الاول حتي يرتسخ الذكر في الروح علي الكيفية المشروحة
ينقلب الذكر الي السر في جانب اليسار من فوق القلب وبعد
ذلك يتخيل الذاكر لفظة الجلالة في السر علي الدوام حتي ١٧ ايضاح
يرتسخ الذكر فيه علي وجه يكون حضور المذكور فيه ملكة
كما كان في الروح واذا ظهر بعض اثار الذكر في الذاكر مثل
ضربات العروق النابطة وتحركات الاعضاء ورعشات
البدن فلا بد للذاكر ان لا يلتفت اليها بل يزيد المجاهدة
في الذكر حتي يمر عن تلك العقبة لان الخطرات في مرتبة
السر كثيرة قد يضل بها كثير من السالكين ثم بعد ارتساخ
الذكر في السر ينقلب الذكر الي الخفي في جانب اليمين فيما
فوق الروح وبعد ذلك يتخيل الذاكر لفظة الجلالة في الخفي
علي الدوام ولا ينقطع عن ذلك التخيل في جميع الاحوال
والسالك يجتهد في مرتبة الخفي اكثر مما اجتهد في المراتب
الثلاث حتي يرتسخ حضور المذكور فيه كذلك ثم اي بعد
ارتساخ الذكر في الخفي ينقلب الذكر الي الاخفي في وسط الصدر

فيما

فيمابين السر وبين الخفي ثم بعد ذلك يتخيل الذاكر ايضا لفظة
الجلالة في الاخفي علي وجه الدوام مع مراعات الادب بالحق
سبحانه لان هذه المرتبة مرتبة تجلي الذات الالهية فلابد لها
لك الذاكرات لايغفل عنها بل يكون علي التيقظ والتوجه الي
الذات المقدسة المطلقة فلعله ينال الي ذلك التجلي و
يحصل له الوصول التام والتمكين في المقام ثم اي بعد ارتساخ
الذكر في الاخفي ينقلب الذكر الي النفس الناطقة في الدماغ
وبعد ذلك يتخيل الذاكر لفظة الجلالة في النفس الناطقة
علي الدوام حتي يسري الذكر الي جميع ذرات البدن فعند ذلك
يحصل للذاكر ضعف في بدنه بحيث لايقدر علي القيام وال
لقعود والحركة والسكون وبذلك الضعف تعرض للذاكر الكسا
والكهالة فلابد له عند ذلك ان يعزم الي الذكر ويشد همته
للمجاهدة حتي يعبر عن ذلك البرزخ لان الكسل برزخ عظيم
لاهل السلوك وانما يظهر ذلك البرزخ لمن كان في قيد العنا
صر ولم تظهر له الجذبة الروحانية فلذلك اي فكما كان
رسوخ الذكر للقلب كان الامر وهو الرسوخ كذلك لما بعد القلب
من اللطايف المذكورة علي الترتيب المذكور فاذا ارتسخ
الذكر في لطيفة النفس بكمال المداومة علي الذكر من غير انقطاع
عنه حصل سلطان الذكر اي غلبته بان يعم الذكر علي جميع
الانسان اي علي جميع بدن الذاكر بان يسمع ويري ان جميع بدنه
يذكر لفظة الجلالة كساير اللطايف المذكورة بل علي جميع الافاق

اي بل بان يعم الذكر علي جميع الافاق والمراد من الافاق ما هو مغاير
لبدن الذاكر من الموجودات الخارجة يعني لا يري الذاكر شيئا من
الحجر والشجر والمدر وغير ذلك الا و يراه ذاكرا بلفظة الجلالة
ايضا اي كما يعم الذكر علي جميع الانسان فعند ذلك اي عند عموم
الذكر علي جميع الانسان والافاق يشتغل الذاكر من الشيخ الكامل
بالنفي والاثبات يعني بكلمة لا اله الا الله مع الضم اليها كلمة
محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم لان الخضر عليه السلام هكذا
علمها عبد الخالق قدس سره وامره بان يغطس في الماء و يذكر
هاتين الكلمتين معا وان الخضر عليه السلام هكذا عن الصديق
الاكبر رضي الله عنه وروي ان الصديق ما ذكر كلمة التوحيد
الا ضم اليها كلمة محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقيل ان الجذبة القيومية الماخوذة عن الشيخ عبد الخالق انما
تحصل بذكر هاتين الكلمتين علي الكيفية التي اخذها عن
الخضر عليه السلام ولكن بعض المشايخ النقشبندية يذكر
كلمة التوحيد ولا يذكر معها محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
بل يضمه اليها عند الوقوف علي عدد الوتر وبعضهم لا يضمه
اليها الا عند فراغه عن الاشتغال بالذكر وكل هذه الطرق
الثلاثة مسالك موصلة الي المطلوب ولكن الاولي منها مسلك
الشيخ عبد الخالق وهو ضم محمد رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي كلمة التوحيد في كل مرة لان جمال القيومية انما يظهر
علي وجه الكمال اذا ضم محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم

بكلمة

بكلمة التوحيد في كل مرة من تلك الكلمة وكيفية اي كيفية
ذكر النفي والاثبات بالقلب ان يلتصق اللسان بالحنك
الاعلي وتوضع الاسنان علي الاسنان والشفة علي الشفة كالاول
اي كالكيفية المذكورة في اسم الذات وبتحبس النفس تحت السرة
اي وبحبس الذاكر نفسه في جوفه بحيث لا يضيق عليه حبسه
ثم ان غمض عينيه يكون له اولى ليحصل له كمال التوجه الي
الذكر وبتخيل منها اي من السرة من وسط جوفه لا بحيث يكون
كرسيها علي السرة ويمد طرفيها الي منتهي الدماغ ويلاحظ
معها نفي مقصودية ما سوي ذات الحق سبحانه من حسن
وقبح ومنه اي ثم من منتهي الدماغ يتخيل اله وينزل
بها الي الكتف الايمن ويلاحظ معها انتفاء مقصودية
غير ذات الحق وبطلانها ومنه اي ثم من الكتف الايمن
يتخيل الا الله وينزل بها بحسب التخيل من عرق نوالك
الي القلب ويضربها علي راس القلب بالنفس الداير في الجوف
ويلاحظ معها مقصودية ذات الحق سبحانه فيحيط هذه
التخيلات الثلاثة علي محاذ اللطايف كلها بصورة لا المعكو
سة التي يكون احد طرفيها في السرة وطرفها الآخر في
القلب وكرسيها بين الدماغ وبين الكتف ويلاحظ الذاكر
مع هذه التخيلات معناها اي معني كلمة لا اله الا الله ان
لا مقصود الا ذات الله وبملاحظة هذا المعني ينقطع القلب
عن التعلق الي ما سوي الحق سبحانه ويطهر فيه التعلق

الي الذات المقدسة وانما يلاحظ الذاكر في هذه الكلمة نفي
مقصودية ما سوي الذات الالهية ويلاحظ نفي معبودية
ما سوي ذات الحق سبحانه فان نفي المقصودية ابلغ من
نفي المعبودية لان المقصودية ابلغ اعم من المعبودية
لان كل معبود مقصود سواء كان ذلك المعبود حقا او باطلا
وان لم ينعكس اي وان لم يكن كل معبود ٧ بل بعض مقصود ٧ مقصود صح
معبود فنفي الاعم يستلزم نفي الاخص دون عكسه وفي
آخرها اي في آخر كلمة لا اله الا الله يتخيل محمد رسول الله
وفي تخيل هذه الكلمة يميل الذاكر من حيث التخيل الي
يمين القلب ويريد به اي بمحمد رسول الله التقيد بالاتباع
اي باتباع النبي صلي الله عليه وسلم بحسب الظاهر والباطن
في جميع الاحوال والمقامات حتي يتيسر له الوصول اليها
لان السالك لا يصل الي كمال اصلا الا باتباعه عليه الصلاة
والسلام ويكررها اي ويكرر كلمة لا اله الا الله محمد رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي قدر قوة النفس علي الذكر
من غير تضايق النفس علي الحبس المخل عن الحضور و
يطلقه اي ويطلق الذاكر نفسه بحصول التضايق المخل
من الفم او من الانف اي من ايهما يريد اطلاقه فهو
مخير علي الوتر اي عند وقوفه علي العدد الوتر من الاوتار
كالثلاثة او الخمسة او السبعة او غير ذلك الي احدي وعشرين
وعشرين قال بهاء الدين قدس سره ان حبس النفس والوتر

علي

علي العدد الوتر ليس بلازم في النفي والاثبات وانما اللازم
نفي البشرية وهو تحصل بمجرد النفي والاثبات واما
فايدة حبس النفس فهي اشرح للصدر واطمينان
القلب وحصول الحلاوة الروحانية ونفي الخواطر واما
فايدة مراعاة العدد فهي جمع الخواطر عن التفرقة
ويقول الذاكر بلسانه او بقلبه بعد اطلاق نفسه
اللهم انت مقصودي ورضاك مطلوبي من ذكر هذه
الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد نفي مقصودية الغير
ونفي الخواطر من مليح وقبيح ويجعل الذكر خالصا لله
ويورث في القلب محبوبية الحق ومقصوديته
سبحانه وان لم يحقق الذاكر بمعنى هذا الكلام فليقل
بالتقليد الي المشايخ حتي يتحقق بمعنى هذا الكلام
التدريج كما يتخيل اي كما يتصور الذاكر بعد كل تهليلة
لا مقصود الا ذات الله فاذا استراح استراح الذاكر بعد
اطلاق نفسه يشرع في نفس اخر ويحبسه ايضا في جوفه
ثم يشتغل بذكر كلمة التوحيد ويكررها علي قدر قوة
النفس علي ذكرها ثم يطلقه عند الوقوف عند الوقوف
علي العدد الوتر كما فعل في نفسه الاول هكذا وهكذا لكن
يراعي ما بين النفسين اي ما بين خروج احد النفس
ودخول الاخر بان لا يغفل قلبه في ذلك الان عن التخيل
بل يبقي التخيل علي حاله من غير انقطاع ليلا يخل الاستمرار

اي استمرار تخيل معني كلمة التوحيد فاذا انتهي العدد الوتر
بالشروط المذكورة الي احدي وعشرين تظهر النتيجة
اي نتيجة كلمة التوحيد ولا يختص ظهور النتيجة بهذا العدد
لانه يجوز ان تظهر النتيجة في سائر العدد الوتر من الاوتار لكن
المشايخ عينوا ظهور النتيجة بهذا العدد بناء علي اكثر ظهور
النتيجة في هذا العدد لان في هذا العدد اجتمعت اوتار عشرة
وهي ثلاثة سبعة وسبعة ثلاثة ومجموعها عشرة كاملة
وفي تلك العشرة سر عظيم عند ارباب الكشف قال تعالي تلك
عشرة كاملة وقال تعالي واتممناها بعشر وهي اي نتيجة
نسبتهم اي نسبة المشايخ النقشبندية المتسلسلة عندهم
بالتلقي المتواصلة الي النبي صلي الله عليه وسلم من الذهول
والنسيان لجميع ماسوي ذات الحق سبحانه والاستهلاك اي
الاستغراق في مشاهدة انوار فيوضية ذات الحق سبحانه
في جميع الاشياء وان لم يظهر النتيجة عند انتهاء العدد
الوتر الي احدي وعشرين فبما اي بسبب ما وقع من الذاكر
من الخلاف اي المخالفة في الاداب جمع ادب وهو المحافظة
علي الاحكام الشرعية بحيث لا يجري علي العبد شي مما لا يسوغه
الشرع واداب الطريقة النقشبندية هي كمال التمسك بالشريعة
والاجتهاد علي متابعة السنة والاشتغال بعمل العزيمة والاجتناب
عن البدعة والرخصة والاحتراز عن اهل الهوي والبطالة وترك
فضول الكلام وكثرة الطعام والمنام وان لا يأكل من طعام الغير

ودوام

ودوام الافتقار الي الله تعالي مع الانكسار والالتجاء إليه
تعالي في جميع الامور وقطع الطمع من اهل دار الغرور والرضاء
بالمقدور واعلم ان كل احد اذا جاهد في ذكر كلمة التوحيد ولم
تظهر النتيجة من مجاهدته فاعلم ان فيه خلافا في ادب من
هذه الاداب لان الخلاف في الادب يوجب الضرر بالخاصية
وان كان باديء ذي شي فليستأنف اي فليبتدء ذلك الذاكر بالمجا
هدة الزكية المستورة بتجديد العهد عن شيخه في كلمة التوحيد
من اول الامر وليطابق القول الفعل اي وليجعل جميع
ما صدر عنه علي مطابقة مضمون الذكر ومضمون الذكر
هي مقصودية ذات الحق سبحانه عملا واعتقادا واتباعا
اي بان يكون ذلك الذاكر قاصدا في جميع عمله واعتقاده واتباعه
مقصودية ذات الحق سبحانه لا غيرها فان المقصودية
فيما سواه اي فيما سوي الحق سبحانه اذا كانت باقية في
قلب الذاكر ولم ينف تلك المقصودية بكلمة التوحيد او خلاف
الاتباع بالسنة في شي مما صدر عن الذاكر من القول والفعل
اذا كان ثابتا في الواقع اي في نفس الامر لزم الكذب من الذاكر
في ذكره بلا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم لان
من يقول هذا الذكر علي وجه الصدق لا يكون مقصوده الا الله
ولا يكون متبوعه الا النبي صلي الله عليه وسلم في جميع الاحوال
والافعال والاقوال وجاء في الحديث القدسي اذا قلت
لا اله الا الله وانت عابد هواك ودرهمك ودينارك ماذا يكون

جوابك كذبت يا عبدي لم تقول ما لم يكن فليس ذلك الذاكر
يصادق في ذكره بكلمة التوحيد لان ما وقع منه من القول
والفعل لم يطابق الذكر لان مضموم الذكر عدم بقاء مقصودية (مضمون صح)
ماسوي الحق وثبوت اتباع النبي في جميع الاحوال ولا حصر
لذكر هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة في العدد اي في
هذا العدد وهو واحد وعشرون ونقلات واحد والف في
نفس واحد فاذا جاهد الذاكر فيه اي في ذكر هذه الكلمة
الطيبة حق الجهاد اي بان يكون بهذه الكلمة علي نفي مقصودية
ماسوي الحق واثبات مقصودية سبحانه وان يكون
جميع ما صدر عنه مطابقا بمضمون الذكر قولا وفعلا
واعتقادا واتباعا وانتفي المنفي وهو مقصودية ماسوي
الحق وثبت المثبت وهو مقصودية الحق وظهرت النتيجة
وهي نسبتهم المتسلسلة عند هولاء المشايخ من الذهول
والاستهلاك تنصح لك اي للذاكر عند ظهورا لنتيجة المراقبة
وهي ان يلازم القلب علي طريق المتناصرة معني اسم الذات
وهو ذات الله الصرفة البحت المجردة عن لباس الحروف والصوت
والعربية والعبرانية والمنزهة عن الجسمية والجسمانية
والجوهرية والعرضية والكيفية والكمية علي مفهوم
الايمان اي علي مفهوم ايمان اهل السنة والجماعة ومفهوم
ايمان اهل السنة وهو ان الله هو الاله الحق الاول الاخر
الظاهر الباطن الواحد الاحد الحي العليم المتكلم الفعال لما

يريد

يريد وعلي طريق الاستغراق والاستهلاك في معنى الذات في جميع
الاحوال فاذا انتهى امره اي امر القلب في الاستغراق والاستهلا
في معني اسم الذات الي انتفاء العلم اي انتفاء علم ذلك القلب
مطلقا اي بحيث لا يبقي له شعور ولا احساس اصلا لا لنفسه
ولا لغيره لان القلب في ذلك المقام يتصف بالجهل التام والعدم
المطلق فحينئذ حصل له اي لذلك القلب مبادي الفناء وهي
الغيبة والسكر ووجود العدم وعند حصول مبادي الفناء
في القلب يسوغ اي يجوز له اي للذاكر الذكر اللساني بلا اله
الا الله باذن الشيخ الكامل ايضا ويلاحظ الذاكر حينئذ
في هذه الكلمة نفي وجود الموجود واثبات وجود الحق
سبحانه لان هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق واثبات
وجود الحق سبحانه خلافا للمقام الاول لان المقام الاول
نفي المقصودية من غير الحق واثباتها للحق سبحانه وكيفية
الذكر اللساني ان يقول الذاكر هذه الكلمة الطيبة من غير
تحرك الاعضاء ولا الميل الي اليمين والشمال ويبتدي لا من
فوق السرة ويمد طرفيها الي تحت ثدي اليمين بحيث يكون
كرسيها تحت الثدي ويمد احد طرفيها الي القلب والاخر
الي السرة واله متصلة بكرسيها في تحت الثدي ويأخذ
الا الله من تحت الثدي الايمن ويضربها ايضا لكن الطريق
الاول احسن من الطريق الثاني لكون تاثير الذكر في الطريق
الاول اكثر من التاثير الحاصل بطريق الثاني من التدبر

والله متصلة بطرفه لا في تحت الثدي
ثم ياخذ الا الله من تحت اليمين
ويضربها على القلب ويلاحظ معناها
بان لا موجود الا الله وللذكر اللساني
كيفية اخرى وهو ان ياخذ لا من تحت
ثدي اليمين صح

الحقيقي وهو ملاحظة نفي وجود المحدثات في طرق النفي واثبات
وجود الحق في الاثبات لان ملاحظة غير هذا المعني في هذا المقام طرن صح
سقوط عن مرتبة تجلي الذات بالوجود المطلق الي مرتبة
تجليها بالمحبوبية واقله اي اقل عدد الذكر اللساني ه
خمسة الاف في الملوين اي في الليل والنهار وليس لاكثر
الذكر اللساني حد معين من مراتب العدد لان اكثر الذكر
اللساني يكون باستغراق جميع الاوقات في الذكر وبحصول
الفناء التام في الذاكر وهو استيلاء امر الحق علي العبد بحيث
يغلب وجود الحق علي وجود العبد فلا يكون للعبد اختيار
عند ذلك بل يكون رجوعه في كل امر الي الله تعالي حصلت له
اي لذلك الذاكر عند حصول الفناء التام اول درجة الولاية
الصغري وهي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فحينئذ
يكون ذلك الذاكر في هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالي
لان هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله والولاية ثلاثة
درجات الدرجة الاولي هي الولاية الصغري وهي اتصاف
العبد بصفات الله وتخلقه باخلاقه تعالي هذه الولاية
علي نوعين النوع الاول ولاية عطائية وهي ان يعطيها
الله تعالي لمن يشاء قبل المجاهدة بالجذبة الذاتية والثاني
ولاية كسبية وهي ان يحصلها العبد بعد الكسب بالجذبة
الحاصلة بمجاهدة والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه
المرتبة يضع السالك قدمه في ابتداء الولاية والدرجة

الثانية

الثانية هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي هذه المرتبة يصير السالك صاحب القدرة ويقدر علي اظهار مايريده لكون هذه المرتبة مرتبة النبوة قال عليه الصلاة والسلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والدرجة الثالثة ولاية الملاء الأعلي وهي ولاية الملايكة علي اختلاف مراتبهم في تلك الدرجة والسالك في هذه المرتبة يتجرد عن صفة البشرية ويتصف بالصفة الملكية ويتنزه عن التعلقات العنصرية وبقي ذلك الذاكر بالله تعالي بحيث لايحجبه الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق لقوته علي حفظ الجانبين فيكون الذاكر في هذا المقام مستقيما في العبودية في جميع الاحوال لان مقام البقاء يدور علي اخلاص الوحدانية وصحة العبودية في هذا المقام موهبة الهية وخصوصية ربانية ولذلك لايرد الباقي بالله الي صفاته الاصلية فحينئذ يليق به اي بذلك السالك الاشتغال بنوافل الصلوات في بعض الاوقات ليتقرب بها بكمال القرب لان حصول المقامات والوصول الي الدرجات منوطة بالنوافل لان النوافل تنتج الاحوال الصادقة والاحوال الصادقة تنتج الكشف الصحيح والكشف الصحيح ينتج معرفة الله التي هي النور الظاهر من تجلي الذات الإلهية كما قال تعالي في الحديث القدسي لايزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل الي آخر الحديث وافضل مايتقرب به العبد من النوافل الصلاة النافلة والصلاة النافلة التي يشتغل بها المشايخ النقشبندية

علي طريق الورد في طريقتهم العلية علي قسمين قسم مخصوص
بالليل وقسم مخصوص بالنهار اما القسم المخصوص بالليل
فصلاة الاوابين وهي ست ركعات الي اثني عشر ركعة بعد
صلاة المغرب الي وقت العشاء ثم صلاة التهجد وهي اثني
عشر ركعة بعد النوم في الثلث الاخير واما القسم المخصوص
بالنهار فصلاة الاشراق وهي ركعتان الي اربع ركعات اذا
ارتفعت الشمس قدر رمح ثم صلاة الضحي وهي اربع ركعات
الي ثمانية ركعات بعد الربع الاول من النهار وهذه المذكورات
من الصلوات هي اوراد الطريقة النقشبندية فلابد للسالك
الواصل الي درجة الولاية الصغري ان يداوم عليها وان اراد
ان يزيد عليها فليصل بنية النافلة فاذا انتهت الولاية الصغري
الي غايتها بمحض تفضل الله وكرمه لا بالكسب ولا بالسعي من السالك
لان درجات الولاية كلها موهبة الهية لا يدخل فيها الاكتساب تشرف السالك بالكبري اي بالولاية الكبري وهي
ولاية الانبيا عليهم الصلاة والسلام والفرق بين الولاية
الصغري وبين الولاية الكبري انها اي الصغري لا تحصل
الا بحيلولة حجب الاسماء والشؤن بخلافها الولاية الكبري
فانها تحصل من غير حيلولة تلك الحجب ولا ينال السالك
للولاية الكبري الا بوراثة وواسطة النبي صلي الله عليه
وسلم لان السالك في هذه المرتبة يشاهد ذات الحق في مرآة
الروح المحمدية ساغ اي جاز له اي لذلك السالك الاشتغال بتلاوة

القرات

القرات لان السالك في هذه المرتبة يجوز له التقرب بكل
ذكر من الاذكار خصوصًا بتلاوة القران افضل الذكر من
حيث التقرب لمن وصل الي هذه المرتبة لان السالك في هذه
المرتبة يشاهد في قراة القران انواع تجليات مختلفة في تلاوة
الايات مختلفة المعاني وتلاوة القران في الطريقة النقشبندية
علي طريق الورد تلاوة سورة يس بعد صلاة الصبح وسورة
الملك بعد صلاة الظهر وسورة النباء بعد صلاة العصر
وسورة السجدة بعد صلاة الاوابين وسورة الملك ايضا
بعد صلاة العشاء وسورة الفاتحة وسورة الكافرون
وسورة الاخلاص والمعوذتين وخاتمة سورة الحشر قبل
النوم في الفراش وفي هذه الطريقة النقشبندية ورد آخر
وهو تلاوة ختم الخاجكان في الاوقات المباركة وهذا الختم
مخصوص بفقراء هذه الطريقة وبمن اذن له وطريق
قراة هذا الختم ان يقراء قبل الشروع في الختم هذا الدعاء
بعد البسملة اللهم يا مفتح الابواب يا مقلب القلوب وا
لابصار يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين توكلت
عليك يا رب العالمين. وافوض امري الي الله ان الله
بصير بالعباد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يقراء الفاتحة سبع مرات ثم الصلاة علي النبي صلي
الله عليه وسلم مائة مرة ثم سورة الم نشرح لك
تسع وسبعين مرة ثم سورة الاخلاص واحدة والف مرة

ثم سورة الفاتحة ايضا سبع مرات ثم الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة بشرطات تكون
قراة هذه المذكورات في مجلس واحد وان تكون جميع
السور مع البسملة في كل مرة والتعوذ في ابتداء القراة
ويقسم هذه السور على عدد الجماعة ان كان مع الجماعة
ثم يهب ثوابه لارواح الخاجكان وسائر الاة رواح
ثم يتوسل ببركتهم الى حاجته ثم يشتغل بعد الفراغ المقوسة صح
ما تيسر من الحلاوة وهذه المذكورات من تلاوة القران
اوراد الطريقة العلية وان ارادات بقراة غير هذه الاوراد
فليقرا. سيما ان كانت الصلاة في الصلاة تكون تلك
التلاوة اولى من التلاوة التي تكون في غير الصلاة واذا اشتمل
عليه اي على من تشرف بالولاية الكبرى العناية الالهية
بمحض فضل الله وكرمه وفنيت الافنية جمع فناء والمراد
بالافنية مبادي الفناء التام وحصلت الابقية جمع
بقاء والمراد بالابقية درجات الولاية الصغرى وا
لكبرى وانقطعت البرازخ جمع برزخ وهو الحائل
بين الشيئين والمراد بالبرازخ الافنية والابقية التي
هي الحائلة بين السالك وبين الذات الالهية لان
الافنية والابقية قبل الفناء التام وهي البرازخ التي ما
دام السالك فيها يكون محجوبا عن الذات المطلقة ويكون
السير فيها سير في البرازخ من الاصول والمراد من الاصول

الافنية

الانية التي تتوقف عليها الابقية لان السالك ان لم
يتصف بالفناء لم يتصف بالبقاء لان حصول البقاء بعد
حصول الفناء والظلال والمراد من الظلال الابقية التي هي
درجات الولاية الصغري والكبري لان جميع درجات
الولايتين في الولي ظل نبوة النبي عليه الصلوة والسلام
تشرف ذلك الذاكر الذي شملت عليه العناية الالهية
بولاية الملاء الاعلي هي ولاية الملايكة عليهم السلام
وانما سميت الملايكة بالملاء الاعلي لكونهم فوق عالم
الحس والشهادة وليس لهم مكان ولا اين باعتبار اصل
جبليتهم والفرق بين ولاية الانبياء وبين ولاية الملاء
الاعلي ان ولاية الانبياء تحصل بها الترقي في تجليات الذاتية
المقدسة الي ابد الاباد دون ولاية الملاء الاعلي لان الملاء
الاعلي لا يقدرون لا يقدرونه علي تجلي الذات لكونهم
من اهل الصفات فيكون سيرهم من وراء حجب الصفات
فلذلك قال جبريل عليه السلام في ليلة المعراج لو تقدمت
قدر انملة لاحترقت فحينئذ تكون ولاية الانبياء اشرف
واعلي من ولاية الملاء الاعلي ثم اي بعد تشرف السالك
بولاية الملاء الاعلي يتشرف بكمالات النبوة وهذه المرتبة
هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حضرت الربوبية
فحينئذ يجوز لذلك الولي تربية الخلق ودعوتهم الي الحق
وتكميلهم بالكمالات الالهية وايصالهم الي معرفة الله

وما وراءها طفيلا اي جعل الله وراءَ هذه الكمالات حاجزا
ومانعا للسالكين عن الوصول اليها ما لم تشتمل عليهم العناية
الالهية وطفيلا بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء اسم جبل من
جبال مكة شرفها الله وذلك الجبل حاجز عن الوصول الي
مكة لمن كان من وراء ذلك الجبل وقد كني الشيخ قدس سره
بالطفيل عن الحجاب في طريق السلوك ذلك اي التشرف بهذه
الكمالات النبوية فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده
والله ذو الفضل العظيم لانه قادر ان يؤتي عباده اعلي
من ذلك ولا يظن الظان اي ولا يزعم الزاعم بسهولة
الامر اي بحصول كمالات النبوة فان ادني درجة من
درجات هذه الكمالات تقطع مقدار خمسين الف سنة
واذا كان الامر كذلك فلا يمكن الوصول الي هذه الكمالات
الي ابد الاباد الا ان تشمل العناية الالهية علي السالك
كيف الوصول الي سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن
حتوف كيف سؤال عن كيفية الاشياء ولكن هاهنا استخبا
علي طريق التنبيه علي المخاطب بان الوصول الي سعاد
المعشوقة متعسر لا يمكن الا بالقاء النفس في تلك المهالك
واختيار الموت في ذلك الطريق وسعاد غير منصرف وهو
علم لمحبوبة من نساء العرب ولكن ارباب الكشف يكنون
بهذا الاسم عن التجليات الالهية ودون ظرف وهو ضد
الفوق وقد يجي بمعني عند وبمعني قريب عن الشي وقلل

جمع

جمع قلة وهي اعلا الجبل وقلة كل شي اعلاه وحتوف بالحاء
المهملة جمع حتف وهو الهلاك اوما يضاهيه من المصايب
والعلماء الكاملين والعرفاء المحققين يعتبرون هذا البيت
الفصيح عن صعوبة حصول مطالبهم العلية وعسورة
الوصول الي مقاصدهم البهية علي طريق الاستعارة والكناية
اشارة الي عزة تلك المطالب وشرافتها وثاني هذا البيت هذا
والرجل حافية ومالي مركب ٭ والكف صفري والطريق مخوف
وقال صاحب الروضة ان هذين البيتين لابي حنيفة رحمه
الله تعالي وهذه اي الاصول المذكورة في هذه الرسالة
اشارة الي اجمال هذا الشان اي الي اجمال الطريقة النقشبندية
تذكارا اي من جهة التذكير واين الاجمال واين التفصيل
اي وليست هذه المذكورات اجمال الطريقة النقشبندية
ولا تفصيلها واين استفهام انكاري فانه اي فان هذا
الشان لا تسعه الاسفار جمع سفر وهي بمعني الكتاب لكن
من شملت عليه العناية الازلية لا يقدر اي لا يغفل له هذا
المقدار الذي ذكر في هذه الرسالة من الاشارة الي اجمال
هذا الشان لا تحمل عطايا الملك الا مطاياه وهذا الكلام
بضرب المثل عند اعظم الامور بحيث لا يقدر احد ان يحمل
ذلك الامر الا صاحب ذلك الامر ولمثل هذا اي ولمثل هذا
التاليف البديع في هذا الشان العظيم علي طريق الاشارة
الي الاجمال فليعمل العاملون الذين هم ارباب هذا الشان

قاله وصنفه اي الف هذا الكتاب الجليل القدر الفقير اي
المضطر تحت مجاري الاقدار محمد مراد هذا لقبه وفي هذا
اللقب مدح جميل لان معني المراد عند الصوفية هو الذي اجتباه
الله وسيّره الي جنابه من غير قصد منه ووجه تسميته
قدس سره بهذا اللقب انه قد سبقت جذبته علي سلوكه
حتي سمعت ان الشيخ قدس سره قد وصل الي كمالات النبوة
في ستة اشهر ثم اخذ الخلافة لتربية الخلق واشتغل بها
غفر الله له ولوالديه ولمن توالدا تثنية توالد وضمير
التثنية راجع الي والديه ولسائر احقائه اي ولسائر
اهل حقيقته واحبائه اي اهل محبته ولجميع المومنين
والمومنات من الاحياء والاموات والحمد لله رب العالمين
قال عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء الحمد لله رب
لان الحمد يقتضي زيادة النعمة فليس دعاء افضل مما يقتضي
زيادة النعمة قال الله تعالي ولئن شكرتم لازيدنكم
وصلي الله علي احمده ومحمده ويجوز اضافة العلم اذا كان
بين المضاف وبين المضاف اليه خصوصية لا توجد تلك الخصوصية
بين غيرهما كما يقال زيد الخيل لان لزيد خصوصية
مع الخيل لا توجد تلك الخصوصية لغير زيد مع الخيل وعلي
احبته وسلم وباركه وكرم وقد ورد ان كل عمل يكون في اوله
الحمد لله والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وكذلك
يكون ختامه بهما فذلك العمل يكون مقبولا عند الله البتة

تمت

تمت الرسالة بعون الله تعالي في ليلة الاثنين من شهر رجب علي
يد كاتبها الفقير علي الصوفي لقبا البكري طريقة الشافعي مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولمن كتب له هذه الرسالة ولكافة المسلمين والمسلمات اجمعين • والحمد لله وحده وصلي الله وسلم علي من لا نبي بعده
وذلك في سنة الف ومايتين وعشر من هجرة النبي صلي الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي • وارنا حقايق الاشياء
كما هي • وافهمني في الاوامر والنواهي • واصرف قلبي عن رؤية
المتناهي • الي غير المتناهي • واعصمني من سوء الادب وارتكاب
المناهي • والصلاة والسلام علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
وعلي اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة في بيان
اداب المشيخة والمريدين الطالبين وشرايطهما فينبغي للطالب
الصادق انه يتعلم الاداب اولا ثم يختار الخدمة وصحبة
الشيخ كما جاء في المواهب اللدونية ان اسرافيل عليه السلام
علم النبي صلي الله عليه وسلم علم الاداب في ايام فترة الوحي
قال صلي الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فلا
بد للشيخ والمريد من مراعات الادب كما قال تعالي يا داود
اذا رايت لي طالبا فكن له خادما وقيل التصوف كله ادب رعاية
الادب علي الطالب الصادق فرض ومن لم يراع الادب
لا يصل الي مقصوده ولو كان من امور الدنيا لا يحصل مراده

~[1203] fol.1r-18r: Muhammad Murad al-Uzbeki al-Naqshbandi محمد مراد الأزبكي النقشبندي : Silsilat al-dhahab fi al-suluk wa-al-adab سلسلة الذهب في السلوك والأدب , with anonymous commentary.On the author (died 1132/1720) of the still unedited commented text (in red ink) and on further mss. see GAL II 446 and S II 663. Text and commentary are identical with ms. Berlin 2197 (title: Tuhfat al-ahbab fi al-suluk ila tariq al-ashab تحفة الأحباب في السلوك إلى طريق الأصحاب) and Brit. Mus. Suppl. 244.